نوفمبر.. انتصار جنوبي ملهم

ضياء الهاشمي

30 نوفمبر يعود كل عام ليعطينا ذاك الشعور الذي يراود كل محب لأرض الجنوب بأن هذه الأرض مهما قاسى وعانى شعبها وتحمل الضيم لابد أن يأتي يوم ويكسر القيد ويهدم الأسوار ويخط بدماء أبنائه وثيقة حريته واستقلاله، قد يتساءل البعض: كيف لكم أن تحتفلوا أو تدعوا الآخرين للاحتفال ونحن في هذه المرحلة التي عجز الجميع عن انتشال حال المواطن المغلوب على أمره؟ نقول: هذا اليوم يشكل تاريخًا نضاليًا على امتداد أكثر من خمسين عاما، فلا حروب الأعداء قاطبة بشتى أنواعها ستنسي هذا الشعب تاريخه وكفاحه لنيل حريته، ولا تخاذل المتخاذلين ستثنيه عن السير قدما في نيل استقلاله الثاني، فمهما حاولوا أن يصوروا أن الجنوب وشعبه قد فقد توهجه الثوري تأتي هذه الذكرى ومن قبلها أكتوبر لتشعل الحماس الثوري في صدور من عاصر الاستقلال الأول وأبنائهم وأحفادهم وكل أبناء هذا الوطن الذين لطالما تعلموا واسترشدوا من تاريخ من سبقوهم فكانوا لهم خير معلم ودليل تاريخي بطولي يمشي على الأرض، من منا لا يستذكر كم كانت تعني لنا ذكرى ثورة الـ 14من أكتوبر والـ 30 من نوفمبر أيام النضال السلمي الجنوبي، وكيف كان عفاش وقواته تعلن حالة الاستنفار والجاهزية والانتشار فتنتشر في كل مديريات بل وأحياء عدن، في حين كان الشارع الجنوبي يخرج للاحتفال بسلمية ينشدها ومع ذلك حاربه بالقمع والتنكيل الذي كلما اشتد على هذا الشعب زاد إصرارًا وقوة في فك الوثاق وكسر القيود إلى أن أتى اليوم الذي شهد الجلاد بلسانه وقال: "ما رأيت مثل هذا الشعب كلما ظننا أننا أحكمنا قبضتنا عليه نجد أنفسنا نشد الوثاق على أنفسنا". وجاء اليوم الذي قوت فيه شوكة هذا الشعب فاستشعروا من أجرموا في حقه فندموا في وقت لا ينفع الندم، واليوم وبنفس الروح الثورية، بل أشد، شعب الجنوب يقف أمام العالم أجمع ويعلنها: "نحن لسنا دعاة حرب ولكننا لها إذا حان وقتها، نحن سنحمي أرضنا وجونا وبحرنا"، والعالم يراقب ما يحصل من طيش مليشيا الحوثي في استهداف أمن وسلامة الممرات المائية ولسان حاله يقول: إن الممرات ليست آمنة فكثفوا التواجد والحماية لطريق الملاحة وارفعوا تكلفة تأمين النقل، فبالتالي سترتفع التكلفة فترتفع أسعار البضائع، ومع كل هذا نجد الجنوبيين أعلنوها صراحة أنهم برآء من هذه الأفعال الصبيانية والتي تهدف إلى رفع شعبيته بين أوساط الشعب الذي كان قاب قوسين أو دنى من إعلان ثورة داخلية ضده فاجأت أحداث غزة ليستغلها ويجند تحت راية نصرة فلسطين كذبا وزورا والوجهة هي جنوبا.

وأخيرا وبكل حب لهذا الوطن نقول: سنفرح بك يا نوفمبر وإن كان شعبنا يجابه ويناضل أعتى أنواع الاحتلال، سنحتفل بك يا نوفمبر وإن كان شعبنا يعاني ضيق العيش من حرب اقتصادية فتكت بالكثير فقرا وجوعا، سنفرح بك يا نوفمبر وإن كنا نشعر بالخذلان ونحن من لم ولن يخذل من يقف معنا، سنفرح بك يا نوفمبر وسنرسم على محيانا ابتسامة أمل تشكلها أرواحنا التي ترفرف وقلوبنا ترقص طربا كلما سمعنا صوت المغني ينشد: برع يا استعمار.. برع يا استعمار.

مطالب استقلال الجنوب نتيجة وليست سببًا

حافظ الشجيفي

وسط حالة عدم الاستقرار المستمرة منذ أمد طويل، والفساد، وتدهور الخدمات، والفوضى الأمنية في عدن والمناطق الجنوبية الأخرى، هناك جدل متزايد حول الأسباب الحقيقية لهذه القضايا، وخلافًا للاعتقاد الشائع، فإن الوحدة والارتباط الذي لا يزال قائمًا بصورة أو بأخرى بين الجنوب والشمال هو الذي أدى إلى إدامة هذه المشاكل وتعقيدها وتفاقمها، وليس مطالب الجنوبيين بالانفصال واستعادة الدولة.

ومن الواضح أن مطالب الجنوبيين بالانفصال والاستقلال، التي اكتسبت زخما مع مرور السنوات، هي رد فعل على الوضع المزري الذي يعيشه شعب الجنوب منذ أن تحققت الوحدة وما أعقب ذلك من غزوات عسكرية له.

لقد أدى الفساد المستمر وتدهور الخدمات والفوضى الأمنية إلى شعور الشعب الجنوبي بالإهمال والتهميش، مما أدى إلى المطالبة بالاستقلال وفك الارتباط. ويطرح هذا الوضع السؤال: من الذي يجب أن يتحمل المسؤولية عن الوضع الحالي؟

وعلى الرغم من كونه شريكًا في الحكومة، إلا أنه لا يمكن إلقاء اللوم على المجلس الانتقالي الجنوبي وحده في الفشل. ومن الضروري الاعتراف بالظروف والتحديات المعاكسة التي يواجهها المجلس. وباعتباره شريكًا لحكومة فاسدة ومختلة، فإن المجلس الانتقالي محدود في قدراته على الحكم الفعال ومعالجة القضايا الملحة التي يواجهها الشعب.

إن الوحدة بين الجنوب والشمال، والتي كان المقصود منها تحقيق الاستقرار والتقدم، أثبتت أنها فاشلة وأن النتائج التي ترتبت عليها كانت عكسية، بل وتحولت إلى احتلال عسكري للجنوب. إن عجز الحكومة المركزية عن معالجة قضايا الفساد وحلحلة الأزمات وتوفير الخدمات الأساسية للمناطق الجنوبية لم يؤدِ إلا إلى تأجيج المطالبات بالانفصال. وبدلاً من العمل على إيجاد حلول ذات معنى، سمحت الحكومة للفساد بالتسرب إلى النظام، مما أعاق أي فرصة للتقدم.

إن تدهور الخدمات، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والبنية التحتية في عدن والمناطق المحيطة بها، يسلط الضوء بشكل أكبر على العيوب المتأصلة في الوحدة بين الجنوب والشمال. لقد انهارت مدن الجنوب التي كانت مزدهرة ذات يوم في ظل حكم وحدوي احتلالي غير فعال، مما جعل الجنوبيين يشعرون بخيبة الأمل والاضطراب.

وما الفوضى الأمنية السائدة في المنطقة إلا نتيجة أخرى لفشل الوحدة. وقد أدى عجز الحكومة المركزية عن فرض القانون والنظام إلى ظهور الجماعات المسلحة والمسلحين، مما زاد من تعريض حياة المدنيين الأبرياء للخطر. إن انعدام الأمن والاستقرار هذا له تأثير مباشر على كل جانب من جوانب الحياة، مما يعيق الاستثمار والنمو الاقتصادي والرفاهية العامة للسكان.

وختاما، لا بد من الاعتراف بأن الفساد وتدهور الخدمات والانفلات الأمني والفوضى الشاملة التي تشهدها عدن والمناطق الجنوبية، تعود بالدرجة الأولى إلى الوحدة والارتباط الذي لا يزال قائما بين الجنوب والشمال. وإن مطالب الانفصال والاستقلال ناتجة عن هذا الوضع المزري، وليس سببا له، وفي حين أن المجلس الانتقالي الجنوبي شريك في الحكومة، فمن غير العادل الحكم عليه بالفشل عندما يعمل فقط ضمن حدود إدارة فاسدة. لقد حان الوقت لمراجعة شاملة وإعادة تقييم اتفاق الوحدة لضمان مستقبل أكثر إشراقا لشعب عدن وبقية المناطق الجنوبية.

شتم الاستقلال ليس تذكرة عبور لكرسي شاغر جنوبًا

خالد سلمان

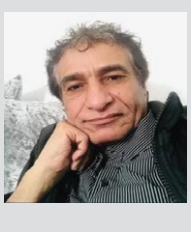

عندما تكون فاعلاً في جسم الدولة الجنوبية طوال عقود، ومنخرطاً في كل صراعاتها ومراحل بناء الحكم، متنقلا بين الوضع السياسي والعسكري القيادي والدبلوماسي، تنطق باسمها وتدافع عن مصالحها لدى الدولة المنتدب إليها، ثم تطلق النار على قدميك بإدانة كل ماضيك، حد البحث في سجل الوفيات وشهادة ميلاد الشهداء، حينها علينا أن نتساءل: ما الذي يحدث لهذا البعض؟ هناك خطبٌ ما!!

إن أردت أن تقدم نفسك للعهد الجديد أو المرتقب، من المهين أن تنكر ذاتك، وماضيك، وتلعن نفسك.

شتم الاستقلال ليس تذكرة عبور لكرسي شاغر جنوبا، نوفمبر هو من يمنح مشروعك السياسي صفة استعادة الدولة.

النضال من أجل استعادة دولة الجنوب

مقبل نصر شائف

عندما تُستهدف الأرض وسيادتها من قبل محتل تخطى حدوده وصار يتوغل على الأرض، وجب على الشعب الدفاع عنها بكل الوسائل كما حصل للأرض الجنوبية عام 1994 و2015م، انتفض الشعب الجنوبي من خلال تعبئة قام بها من كان لهم الشرف في البداية من خلال اللقاءات الميدانية السرية بحكم قبضة وتواجد المحتل في كل مدن وقرى الجنوب، وما يمتلكه من وسائل، ولكن من كان لهم الشرف بتلك اللقاءات التي نتج عنها بداية الانتفاضة في بعض قرى ومدن الجنوب وبطرق سلمية منها الاجتماعات وصدور البيانات المنددة بالحقوق والحريات وبدأت الانتفاضة بالخروج إلى الساحات الميدانية كاعتصامات ثم إلى مسيرات جماهيرية وكانت ردة الفعل من الاحتلال قمع تلك المسيرات واعتقال من هم في قيادتها واتخاذ عقوبات إدارية على البعض واستبعاد من هم قيادات في مرافق حكومية، وتلك العقوبات أدت إلى اتساع الانتفاضة وتحولت إلى مظاهرات في غالبية المدن والمديريات وبدأت هستيريا المحتل فبدأ بالقتل وسقوط العديد من أبناء الجنوب ما بين شهيد وجريح ومعتقل ومشرد من موقع سكنه، وبعدها تطورت الانتفاضة إلى تشكيلات حراكية، كحركة حتم وتاج ونجاح والمتقاعدين والشباب وغيرها، ونتج عنها الحراك السلمي الجنوبي الذي أعلن الثورة الجنوبية وحدد هدفه في 2007/7/7 التحرير والاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية بحدودها إلى ما قبل 90م، ومن وسط العاصمة عدن أعلن هدفه، ثم اتسع الحراك السلمي وصار بالمليونيات في عدن ومحافظات جنوبية، ارتفعت تضحيات الشعب الثائر إلى مئات الشهداء والجرحى حتى أتى الغزو الثاني في 2015م فبدأ حينها دور المقاومة المسلحة الجنوبية حتى انتصرت في تحرير الأرض ومن خلالها تكونت قوات عسكرية وجيش وأمن جنوبي وتدخل التحالف العربي بالحرب وأتى دور الشعب الجنوبي بمليونية إعلان عدن التاريخي بتفويض المجلس الانتقالي الجنوبي في 4مايو2017م كقائد سياسي وثوري يقود المرحلة الانتقالية الجنوبية إلى قيام الدولة الجنوبية المستقبلية.

فالمجلس الانتقالي الجنوبي أنجز العديد من المهام على الصعيدين المحلي والدولي، فمن خلال الانتصارات التي تحققت لابد من خطوة تصحيح بإعادة صياغة بعض الوثائق التي أعدها وأقرها المجلس الانتقالي الجنوبي ما قبل التشاور والحوار الجنوبي بما تتفق مع الميثاق الوطني الجنوبي الذي أقرته الجمعية الوطنية الجنوبية، والذي يعتبر دستورًا جنوبيًا للمرحلة الانتقالية، فخطوة تصحيح تكمل الهيكلة في المجلس الانتقالي التي قد بدأ فيها تشمل كل ما تم إقراره كهيكلة القوات العسكرية الجيش والأمن الجنوبي وبنائهما في إطار عمل مؤسسي كلٍ في مجال مؤهله واختصاصه وقدراته وتنظيم الجيش في إطار دوائر عسكرية كما كان في دولة الجنوب ما قبل عام 1990م وتأهيل القيادات التي برزت في مرحلة ميدانية حتى تتمكن من قيادة الجيش الجنوبي مستقبلا.

استدعاء القيادات العسكرية في الجيش والأمن المركزي، وكذا الأفراد والنظر في من هو قادر على تحمل مسئوليته في قيادة الجيش والأمن والاستفادة من مؤهلاته وخبراته السابقة ومن لم يستطع العمل في القيادة نتيجة كبر سنه أو نتيجة إعاقة صحية يتم إعفاؤهم وتسويتهم بما يتناسب مع ما تراه القيادة السياسية من استحقاق مالي وترقيته بما حرم منه خلال الفترة السابقة.

إعادة النظر في المؤسسات الحكومية والتنفيذية في تسمياتها كهوية جنوبية وأيضا بنائها وقيادتها بموجب المؤهلات والاختصاصات في كل المجالات حتى تتمكن من أداء مهامها وواجبها الوطني في كل المجالات.

إعادة النظر في تسمية ألوية الجيش والأمن بأسماء وطنية وهوية جنوبية وكذا المؤسسات الحكومية والتنفيذية ومؤسسات القطاع المختلط والخاص.

إعادة التسميات في المدن والشوارع والوحدات السكنية والمدارس وغيرها بما يتناسب بالهوية الجنوبية.